التنمر بوصفه نتاجا ثقافيا-نفسيا
دراسة ميدانية لديناميات الأسرة في بغداد

م.م نور فاخر دهش

nourdahsh@gmail.com

مركز البحوث النفسية/ هيئة البحث العلمي/ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

الملخص

من المناسب استحضار ادعاء الفيلسوف توماس هوبز (١٥٨٨-١٦٧٩) في رؤيته الأكثر تعقيدا للطبيعة البشرية، عندما يصف الدوافع التي تتجاوز المصلحة الذاتية أو تتعارض معها، مثل الشفقة، والشعور بالشرف أو الشجاعة، وما إلى ذلك. وقد اخذ علماء الانثروبولوجيا المعنيين بالجانب الثقافي النفسي للإنسان متابعة رؤية هوبز بتقديم تساؤل أساس مفاده هل ان البشر متنمرون بطبيعتهم؟ وقد تباينت اجاباتهم على وفق التوجيه الذي يتبناه العلماء والتي تستلزم صفحات عديدة، وايا كانت الإجابة فانه بطبيعة الحال، قد شغل موضوع التنمر عددا من العلماء واخذ جانبا من بحوثهم ودراساتهم، يتجه البحث نحو تحقيق عددا من الأهداف اهمها الوقوف على مفهوم التنمر من جانب الانثروبولوجيا النفسية التي تجمع بين مفهومين أساسيين هما الثقافة والشخصية وكيف تتعامل معه وما ابرز توجهاتها، اما الأهمية فتظهر في بيان الكيفية التي تسهم فيها ديناميات الاسرة في تعزيزه او الحد منه مع حالات ميدانية في الاسرة البغدادية.

الكلمات المفاتيحة: التنمر، الاسرة، ديناميات الاسرة، الانثروبولوجيا الثقافية.

Bullying as a cultural-psychological product

A field study of family dynamics in Baghdad

Assistant lecturer Nour Fakher Dahsh

Psychological Research Center/ Ministry of Higher Education and Scientific Research

Abstract

It seems appropriate to invoke the claim of the philosopher Thomas Hobbes (1588-1679) in his more complex view of human nature. It describes motivations that go beyond or conflict with self-interest، such as compassion، a sense of honor or courage، etc. Anthropologists concerned with the cultural-psychological aspect of man have raised the fundamental question: Are humans bullies by nature? Their answers varied according to the guidance adopted by scientists، which requires many pages. Whatever the answer، the topic of bullying has naturally occupied a number of scientists and taken up part of their research and studies. The research attempts to identify the concept of bullying from the perspective of psychological anthropology، which combines two basic concepts: culture and personality، and whether family dynamics contribute to strengthening or reducing it.

Keywords: Bullying, family, cultural anthropology, family dynamics.

أولا: مفهوم التنمر

أشارت الكثير من الدراسات والبحوث مثل دراسة عواقب التنمر(٢٠٠٩) لكل من الأستاذ (إسبنسن وكارسون)، وكتاب التنمر بوصفه تجربة اجتماعية (٢٠١٦) لكل من الأستاذ (ميجلياتشيو وراسكوسكاس)، ومقالة الأستاذ بيتر سمث (٢٠١١) التنمر في المدارس: ثلاثون عاما من البحث، الى انه من الملاحظ عموما غياب تعريف متفق عليه عالميا للتنمر، اذ تتزايد الدراسات التي تتجه نحو الإقرار بأهمية صياغة تعريفا شافيا وافيا للتنمر، على المستوى النظري والمفاهيمي والبحثي، بوصف ان تعريف التنمر مهما لأنه يسمح بإجراء مقارنات على الصعيدين الوطني والدولي، وعلى المستوى العملي، وانه يتيح الفهم المتسق للتنمر استراتيجيات بحثية أكثر موثوقية.

كان الاستاذ دان أولويس (D. Olweus) رائدا في أبحاث التنمر، بوصفه من أوائل الباحثين الذين استكشفوا التنمر لاسيما في البيئة المدرسية. ويعرف التنمر بأنه شكل محدد من أشكال العدوان الذي ينطوي على أفعال مؤذية متعمدة ومتكررة بين الأقران، أي وجود اختلال في توازن

القوى (Olweus D, ٢٠١٠;٨٠(١):١٢٤-١٣٤). واضاف أن "الطالب يتعرض للتنمر أو يصبح ضحية عندما يتعرض، بشكل متكرر وبمرور الوقت، لأفعال سلبية من جانب طالب أو أكثر". وذكر أيضا أن هذه الأفعال السلبية تتضمن التسبب عمدا في أو محاولة التسبب في ضائقة للآخرين، وتشمل الاستبعاد من المجموعة، والإيماءات البذيئة، والأذى الجسدي (مثل الركل والضرب)، والضيق اللفظي مثل الصراخ ونشر الشائعات (Olweus, 1994, pp. ١١٧١-٩٠). والواضح انه لابد من وجود اختلال في توازن القوة بين المتنمر (المتنمرين) والضحية (الضحايا) لتصنيفه على أنه تنمر (Dake, Price, & Telljohann, 2003, pp173-80). تم تضمين التعريف بإضافات أخرى مثل ذكر التحرش المتكرر الذي يحدث بمرور الوقت لاستبعاد الأفعال السلبية التي كانت حوادث لمرة واحدة ولم تعتبر خطيرة .

ومنذ ظهور التعريف الذي قدمه أولويس، أصبح من الشائع جدا أن نجد باحثين يعرفون التنمر باستخدام خصائص نية الإيذاء والتكرار وعدم توازن، كما أدى البحث عن التنمر إلى قيام العديد من الباحثين بإضافة المزيد إلى هذا التعريف من خلال تضمين أن السلوك يجب أن يكون أيضا عدوانيا وغير مستفز، وناقش أيرلندا بأنه يمكن تعريف سلوك التنمر من خلال جميع الخصائص الخمس؛ أي أن السلوك عدواني ومتعمد ومتكرر وينطوي على اختلال في توازن القوى وغير مستفز وكل ذلك لصالح الجاني (Ireland, 2014, p22.).

اذا التنمر سلوك عدواني غير مرغوب فيه ينطوي على اختلال حقيقي أو متصور في القوى. يتصف بتكرر السلوك، أو لديه القدرة على تكراره، بمرور الوقت. قد يعاني كل من الذين يتعرضون للتنمر والذين يتنمرون على الآخرين من مشاكل نفسية واجتماعية. ولكي يتم اعتباره تنمرا، يجب أن يكون السلوك عدوانيا ويشمل اختلال توازن القوى: أي استعمال الذين يتنمرون قوتهم – مثل القوة البدنية أو الوصول إلى المعلومات المحرجة أو الشعبية – للسيطرة على الآخرين أو إيذائهم. يمكن أن تتغير اختلالات القوى بمرور الوقت وفي مواقف مختلفة، حتى لو كانت تشمل نفس الأشخاص. والتكرار: أي تحدث سلوكيات التنمر أكثر من مرة أو من المحتمل أن تحدث أكثر من مرة. ويشمل التنمر أفعالا مثل توجيه التهديدات ونشر الشائعات ومهاجمة شخص ما جسديا أو لفظيا واستبعاد شخص ما من مجموعة عن قصد.

ثانيا: التنمر بوصفه نتاجا نفسيا(سيكولوجيا)

على وفق توجهات علم النفس يمكن ان يأتي التنمر بأشكال عديدة. في بعض الأحيان يمكن أن يكون دقيقا جدا وفي أحيان أخرى أقوى بكثير. يمكن أن يساعد التعرف على هذه العلامات في تقليل حوادث التنمر.

هناك ثلاثة أنواع من التنمر: هو التنمر اللفظي هو قول أو كتابة أشياء لئيمة. يشمل التنمر اللفظي ما يلي: الإغاظة، والمناداة الأسماء، وتعليقات غير لائقة، والتعنيف، والتهديد بالتسبب في الأذى (Juvonen, Graham, & Schuster, 2003, p١٢٣١).

ويتضمن التنمر الاجتماعي، الذي يشار إليه أحيانا باسم التنمر العلائقي، الإضرار بسمعة شخص ما أو علاقاته. يشمل التنمر الاجتماعي: ترك شخص ما عن قصد، وإخبار الأطفال الآخرين بعدم أن يكونوا أصدقاء لشخص ما، نشر شائعات عن شخص ما، وإحراج شخص ما في الأماكن العامة (Juvonen, Graham, & Schuster, 2003, p١٢٣١).

يتضمن التنمر الجسدي إيذاء جسد الشخص أو ممتلكاته. يشمل التنمر الجسدي ما يلي: الضرب / الركل / القرص، والبصق، والتعثر / الدفع، وأخذ أو كسر أشياء شخص ما، والقيام بإيماءات اليد اللئيمة أو الوقحة (Monks & Smith, 2006, p ٨٠١).

ويرى علماء النفس، انه يؤثر التنمر على الصحة العقلية، اذ يمكن أن يؤدي التنمر إلى القلق والاكتئاب وتدني احترام الذات لدى الضحايا، بينما قد يعاني الجناة من عدوان متزايد وصعوبات اجتماعية. وهناك بعض استراتيجيات علم النفس الإيجابي لمنع التنمر، اذ يمكن أن يؤدي تعزيز التعاطف مع الذات والمرونة العاطفية واكتشاف القوة إلى تعزيز الرفاهية وتقليل سلوكيات التنمر. وانه يمكن أن تساعد الصداقات القوية في مكافحة التنمر، أي يمكن أن يكون بناء صداقات قوية وداعمة بمثابة عامل وقائي ضد التنمر من خلال تعزيز الثقة وتقديم الدعم العاطفي. وخلاصة موقف علم النفس انه يمكن أن يؤثر التنمر على الصغار والكبار على حد سواء. وانه يحدث في التفاعلات مع الآخرين، غالبا في المدرسة والعمل. الضحية والجاني ليسا دائما محددين بوضوح. يمكن أن تكون خصائص كل من المتنمر والضحية واسعة النطاق. يمكن أن يكون للتنمر عواقب قصيرة الأجل ولكن أيضا تأثير طويل المدى. يمكن أن يتراوح التنمر من الأذى الجسدي الوحشي إلى الأشكال النفسية وغير المباشرة الأكثر دقة. وأنه يؤثر على المتنمر والضحية والمارة، لذلك لا يوجد فائزون في هذه اللعبة. التدخلات والدعم في التنمر مطلوبان ليس فقط في المدرسة ومكان العمل، ولكن أيضا في المنزل وعلى المستوى الفردي. وكذلك مطلوب نهج شامل لردع التنمر في المجتمع.

ثالثا: التنمر بوصفه نتاجا ثقافيا(انثروبولوجيا):

يعرف الأستاذ كليفورد جيرتز الثقافة بانها نظام من المفاهيم الموروثة المعبر عنها بأشكال رمز ية، والتي من خلالها يتواصل الناس، ويحافظون على معارفهم ومواقفهم تجاه الحياة، ويطورونها، ولطالما كانت المنتجات الثقافية، مثل الأساطير والأعمال الفنية والتعبيرات الاصطلاحية، محل اهتمام علماء الأنثروبولوجيا البنيويين والرمزيين، الذين يحاولون تحليلها باعتبارها انعكاسا لبنية المجتمع المنتج وأيديولوجيته. ومع ذلك، أثّر العمل النظري للويس

ألتوسير على علماء الأنثروبولوجيا المعرفية الذين ركّزوا على النموذج المكاني للعقل المثقف، بدلاً من نموذج ليفي– ستراوس للثقافة المعرفة بالعقل الكوني. وبعد تقبل فكرة أن المنتجات الثقافية ترسخ الأيديولوجيا وتنقلها بين أفراد المجتمع، فقد تمثّلت الخطوة المنطقية التالية في الجمع بين دراسة المنتجات الثقافية والنموذج المكاني. ونظراً لنشر المعلومات الثقافية عبر مجموعة متنوعة من الوسائط، فانه يجب أن يشمل التعريف الأنثروبولوجي للتفاعل الثقافي والبناء الاجتماعي جميع المنتجات النصية الموجهة للجمهور المستهلك، ويجب أن يشمل التحليل السياق العلائقي، تماماً كما يفكّر علماء الإثنوغرافيا في البناء الاَجتماعي وأهمية فعل السرد. أن سلوك التنمر من الناحية الثقافية، قد تم توثيقه في أبحاث علماء الأنثروبولوجيا على الرغم من أن التنمر لم يكن موضوعا مركزيا بشكل عام في العلم. وسبق ان افادت عالمة الأنثروبولوجيا الأمريكية الاستاذة روث بنديكت في إثنوغرافيا الأقحوان والسيف: أنماط الثقافة اليابانية، أن الأطفال اليابانيين بعد الحرب العالمية الثانية كانوا يتجمعون بشكل جماعي على طفل آخر بطرق تبدو وكأنها ما نسميه التنمر (Benedict، ١٩٨٩). لا يبدو أن هذا السلوك في الثقافة اليابانية في ذلك الوقت قد لوحظ على أنه إشكالي بطريقة ربما توازي المواقف الأمريكية عن السلوكيات المماثلة في ذلك الوقت.

يلاحظ عالم الأنثروبولوجيا الكندي ريتشارد لي Richard Lee في بحثه المميز أن مسرحيات الأطفال في جنوب إفريقيا تتضمن قدرا كبيرا من المضايقة والتعذيب التي يمكن العثور عليها في العلاقات بين البالغين التي يرونها باستمرار من حولهم. ومن الواضح أن ما يعتبر تفاعلات مقبولة بين الأطفال يختلف اختلافا كبيرا بمرور الوقت وفي كل ثقافة. ما يعتبر "صحيحا" هو في جزء كبير منه مسألة معايير ثقافية وتاريخية يدرسها البالغون للأطفال وتستند إلى التوقعات الثقافية السائدة لما سيتعين على الأطفال تحقيقه ليصبحوا بالغين مقبولين، وانه لم يتم تعريف التنمر في بداية القرن الحادي والعشرين على أنه مشكلة فحسب، انما ارتبط أيضا بزيادة العنف والموت بين الأطفال والشباب؟ يكمن الدافع الأساسي للتنمر في التعامل مع الاختلافات بين الثقافات والشعوب. بالنسبة للبعض، يثير الاختلاف شعورا طبيعيا، بالنسبة للآخرين، يثير الغضب إلى مستوى يحتاج إلى التعبير عنه. اذ تسعى الدول بشكل عام على تعليم سكانها من رياض الأطفال إلى الكلية وما بعدها عن هذه الاختلاف وتزويدهم بأدوات ملموسة للتعامل مع الاستجابات الفردية له.[١]

[١] ريتشارد بورشي لي (ولد في عام ١٩٣٧) عالم أنثروبولوجي كندي. درس لي في جامعة تورونتو وجامعة كاليفورنيا، بيركلي، حصل على درجة الدكتوراه. يشغل حاليا منصب أستاذ فخري للأنثروبولوجيا في جامعة تورونتو. يبحث لي في قضايا تتعلق بالشعوب الأصلية في بوتسوانا وناميبيا، خاصة فيما يتعلق بالبيئة والتاريخ، يعرف لي بشكل أفضل من خلال أعماله عن مسرحيات والعاب الجوء/هونسي، قامت مجلة "أنثروبولوجيكا"، التي تنتمي إلى جمعية أنثروبولوجيا كندا، بتخصيص عدد خاص لأعمال لي. في عام ٢٠١١، شارك في تأليف كتاب للأطفال بعنوان "ماعتقد الأفارقة به: ابتكارات

وقد أفاد العديد من الدراسات الى انه من بين ١٠-٢٥٪ من الأطفال في جميع أنحاء العالم بأنهم تعرضوا للتنمر على الآخرين في مرحلة ما من حياتهم، ويبدو أن سلوكيات التنمر، على الرغم من وجودها في كل مكان، لا يتم توزيعها بالتساوي عبر سياقات أو مجموعات مختلفة. اذ تم الإبلاغ عن تباين واضح عبر البلدان (يتراوح من حوالي ٨٪ في السويد إلى أكثر من ٣٥٪ في ليتوانيا بالإضافة إلى ذلك، في مسح وطني أمريكي، أبلغ المراهقون من أصل إسباني عن التنمر على الآخرين بشكل متكرر (١٠.٤٪) من البيض (٨.٣٪) والأمريكيين من أصل أفريقي (٨.٥٪). (TR, ٢٠٠١;٢٨٥)

يشكل الأطفال الذين يتنمرون على الآخرين خطرا محتملا ليس فقط على الأطفال الآخرين ولكن أيضا على أنفسهم. فارتكاب التنمر هو تنبؤ بضعف التحصيل الأكاديمي والشخصية المعادية للمجتمع والاضطرابات النفسية الأخرى، وتعاطي المخدرات، والتفكير في الانتحار في مرحلة البلوغ، اذ يعد فهم عوامل محددة قد تقود الأطفال إلى التنمر على الآخرين أمرا ضروريا لمنع النتائج السلبية بين مرتكبي التنمر والضحايا، وتمشيا مع المنظور البيئي إلى جانب الخصائص الفردية العوامل السياقية البعيدة المتعلقة بالأسرة والأقران بالمدارس، والأحياء المرتبطة أيضا بالتنمر على الآخرين بالنظر إلى التباين السياقي والمجموعات الفرعية، فإن الفجوة الواضحة في الأدبيات هي نقص الدراسات التي تركز على تحديد كيف يمكن أن يكون السياق الاجتماعي والثقافي وثيق الصلة بارتكاب التنمر، علاوة على ذلك، كان للدراسات المنشورة معلومات محدودة فيما يتعلق بالبيئة الاجتماعية والثقافية للأطفال، مما يعيق تقدم تطوير التدخل في هذه الجوانب الحاسمة للفئات الأخرى.

رابعا: ديناميات الاسرة

قبل الدخول بموضوع الديناميات نبدأ بذكر مجموعة من التعريفات للأسرة، ويقصد بها من الناحية اللغوية: أسر [مفرد] ج أُسرات وأسرات وأُسر، أهل (اسطالي، ٢٠١٨, ص١٦). إما اصطلاحاً يقصد بها الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف الى المحافظة على النوع الإنساني وتقوم على مقتضيات التي يرتضيها العقل الجمعي والقواعد التي تقررها المجتمعات المختلفة (خليل، ١٩٨٤, ص٦٠). وتعرف أيضاً "بأنها مجموعة من الإفراد تربط بينهم صلة الدم او الزواج وتضم عادة الأب والأم والأبناء، وقد تضم أفراداً آخرين من الأقارب (حسن، ١٩٧٠, ص٥٥١). وتعرف بأنها مجموعة الأشخاص الذين ينتمون لبيت واحد، نساء، أطفال يخضعون لسلطة زعيم الأسرة (سعيد، ١٩٨٠, ص٢٤٦). وتعرف بأنها مجموعة من الأفراد المتكاتفين معاً

مذهلة" بالاشتراك مع باشيبا أوبيني. أحدث بحوثه تركزت على أنثروبولوجيا الصحة والعوامل الثقافية والاجتماعية في وباء الإيدز في جنوب أفريقيا، وقد حصل على تمويل لهذا الغرض من المعاهد الوطنية للصحة (الولايات المتحدة) عبر كلية الصحة العامة في جامعة كولومبيا، بالإضافة إلى التمويل المباشر من جامعة تورونتو.

والذين يقيمون في بيئة سكنية خاصة بهم، وتربطهم معاً علاقات نفسية وعاطفية وبيولوجية واقتصادية وقانونية وشرعية. وهي وحدة اجتماعية تتسم بالتعاون الاقتصادي وتنظيم وإدارة الإنجاب ورعاية الأطفال وكذلك الحياة المشتركة بالسكن، وهي بيئة نفسية صحية تعمل على تلبية الاحتياجات الاجتماعية والنفسية للطفل بما في ذلك الشعور بالأمن وشعوره بقيمته الشخصية والطمأنينة لمكانه، ومكانته في الأسرة والثقة بالنفس وفضلاً عن الشعور بالاستقرار وضمان الوصول الرغبات والحاجات وتحقيقها (النجيفي، ٢٠٠٨، ص٦٤).

ويشير مفهوم ديناميكيات الأسرة إلى أنماط التفاعلات بين افراد الاسرة والأقارب وأدوارهم وعلاقاتهم والعوامل المختلفة التي تشكل تفاعلاتهم. نظرا لأن أفراد الأسرة يعتمدون على بعضهم البعض للحصول على الدعم العاطفي والجسدي والاقتصادي، فإنهم أحد المصادر الأساسية لأمن العلاقة أو التوتر. اذ توفر العلاقات الأسرية الآمنة والداعمة الحب والمشورة والرعاية، في حين أن العلاقات الأسرية المجهدة مثقلة بالحجج والتعليقات النقدية المستمرة والمطالب المرهقة (HE & Eberhardt , 2019, p40).)

وان التفاعلات الشخصية بين أفراد الأسرة لها تأثيرات دائمة وتؤثر على نمو ورفاهية الفرد عبر المسارات النفسية والاجتماعية والسلوكية والفسيولوجية. وبالتالي، يمكن أن تؤثر ديناميكيات الأسرة وجودة العلاقات الأسرية بشكل إيجابي أو سلبي على الصحة.

يمكن أن تؤثر عدة عوامل على ديناميكيات الأسرة. اذ حدد بعض الباحثين التفرد، والتبادلية، والمرونة، والاستقرار، والتواصل الواضح، والمعاملة بالمثل للدور كعوامل أساسية تساهم في ديناميكيات الأسرة لا سيما الصحية. وعلى وجه الخصوص، تم تحديد التبادلية، وهي شعور مشترك بالتماسك والدفء، باعتبارها العامل الأكثر حيوية في المشاركة. في المقابل، تشمل العوامل التي تساهم في ديناميكيات الأسرة غير الصحية التورط والعزلة والصلابة وعدم التنظيم والتواصل غير الواضح وصراع الأدوار.

أظهرت الأبحاث المكثفة أهمية ديناميكيات الأسرة للصحة والمرض ونتائج الشفاء. ومع ذلك، هناك القليل من الإجماع الأكاديمي حول التعريف الدقيق لديناميكيات الأسرة. على سبيل المثال، حددت العديد من الدراسات التي أجريت على المرضى الذين يتلقون علاجا من مرض عقلي الأسرة بشكل صارم على أنها والدي المريض (٥٠C & Schwannauer, 2012, p).

ودراسات أخرى تبحث في دور ديناميكيات الأسرة في عمليات التعافي وتأخذ في الاعتبار الوضع المعيشي الحالي للمريض، بما في ذلك الزوج والأطفال. وتعرف بعض الدراسات الأسرة بشكل فضفاض، بما في ذلك الآباء والأشقاء وأفراد الأسرة الممتدة والأطفال، بينما لا يعرف البعض الآخر ذلك.

إن عدم الوضوح بشأن من يجب أن يكون مؤهلا كفرد من أفراد الأسرة يجعل من الصعب تحليل دور ديناميكيات الأسرة في النتائج الصحية. ونتيجة لذلك، غالبا ما يكون من الصعب جدا تطوير تدخلات إيجابية. والمحاولة من الباحثين لإدخال مزيد من الاتساق في الدراسات المستقبلية، دعا بعض الباحثين إلى إنشاء تعريف أكثر دقة وتصنيف مخطط لتحديد أفراد وحدة الأسرة.

لقد تغير تعريف الأسرة نفسها على مر السنين. في الأجيال السابقة، بقيت الاسر قريبة من بعضها البعض، وساعدت أجيال متعددة في تربية الأطفال. أصبح من الشائع الآن أن تنتشر الاسر في جميع أنحاء البلاد وأن يكون للأجداد مشاركة أقل في حياة أحفادهم. اذ من دون اسرة قريبة، يتجه البعض الى ان يطور مجموعة أساسية من الاسر المحلية، والتي يعتبرونها عائلاتهم. ويمكن أن يتغير بناء الأسرة هذا عندما ينتقل الناس إلى مواقعهم، لذلك يمكن أن تكون اسرة الشخص مرنة من جهة، ومن جانب آخر من جوانب الأسرة الذي تغير على مر السنين هو الاعتراف بالأسر غير التقليدية وقبولها وزيادة الاسر المركبة.

تلعب ديناميكيات الأسرة دورا مهما في النتائج الصحية وتستحق الاهتمام في البيئات السريرية. يمكن أن تتسبب ديناميكيات الأسرة غير الصحية في تعرض الأطفال للصدمة والتوتر أثناء نموهم. يرتبط هذا النوع من التعرض، المعروف باسم تجارب الطفولة السلبية، بزيادة خطر الإصابة بمشاكل الصحة الجسدية والعقلية. على وجه التحديد، تزيد هذه التجارب من خطر إصابة الفرد بأمراض القلب أو الرئة أو الكبد والاكتئاب والقلق والمزيد. تشمل بعض الأمثلة الشائعة لتجارب الطفولة السلبية الإيذاء العاطفي أو الجنسي أو الجسدي أو طلاق الوالدين أو السلوك الإجرامي أو المرض العقلي أو تعاطي المخدرات في وحدة الأسرة. ترتبط ديناميكيات الأسرة غير الصحية أيضا بزيادة خطر تعاطي المخدرات والإدمان بين المراهقين. يعد صراع الأدوار (الصراع العاطفي الناشئ عن قيام شخص واحد بأدوار متعددة، وواجبات هذه الأدوار تتعارض مع بعضها البعض) بين الآباء والمراهقين عاملا مساهما في ديناميكيات الأسرة ذات الدخل المنخفض ويرتبط بعدوان المراهقين، في حين أن التبادلية (التماسك والدفء) تبين أنها عامل وقائي ضد السلوك العدواني (Á & Obando , November ;٦٢).

خامسا: دراسات اكاديمية

١. التنمر بين أطفال الأورانغ أسلي: دراسة حالة نوعية في مدرسة ابتدائية للأورانغ أسلي في وادي كلانج، ماليزيا (**Paul, Jehom, & Fadzil** , ٢٠٢١).

أجريت دراسة للتنمر بين أطفال (الأورانغ أسلي)[١] السكان الأصليين في بوكيت لانجان، ماليزيا. اذ تعرض أطفال السكان الأصليين عالميا للاستغلال في العمل، والتنمر المنهجي، والتمييز العنصري في المدارس، والإجبار على الاندماج في المجتمعات السائدة، وغيرها من الممارسات التي أدت إلى مشاكل في الصحة النفسية، وصدمات عابرة للأجيال، وتعاطي المخدرات، والوفاة، وحتى ارتفاع معدلات التسرب من المدارس. في ماليزيا، تعد معدلات التسرب بين أطفال الأورانغ أسلي أعلى بكثير من المتوسط الوطني حتى بعد مبادرات الحكومة لتحسين مستوى تعليمهم وحضورهم المدرسي. ولأنه من الضروري تتبع العلاقة بين التنمر وارتفاع معدلات التسرب، تستكشف هذه الورقة ما إذا كان أطفال الأورانغ أسلي في مدرسة بوكيت لانجان الابتدائية في ماليزيا يتعرضون للتنمر، وإذا كان موجودا، فكيف يتجلى، وكيف يتفاعل هؤلاء الأطفال معه. ويعد هذا الأمر بالغ الأهمية لمعرفة كيفية التغلب على التنمر بين أطفال الأورانغ أسلي حتى يتمكنوا من البقاء في المدارس. وقد تعرض أطفال الأورانغ أسلي للتنمر بأشكال مختلفة، وهي التنمر الجسدي واللفظي والاجتماعي والتحرش الجنسي. ونتيجة لذلك، يلجأ الأطفال إلى الدعم الاجتماعي مثل مصارحة آبائهم أو معلميهم أو أصدقائهم، وإلى آليات التكيف الفردية، حيث يكتبون في مذكراتهم، ويتأملون، ويقرأون، ويمارسون الفنون والحرف اليدوية، وحتى يمارسون الرياضة للتغلب على التنمر (Paul, Jehom, & Fadzil , 2021, pp. ١-٣).

لقد واجهت مجتمعات السكان الأصليين في جميع أنحاء العالم العديد من العقبات المختلفة لفترة طويلة، خاصة خلال فترة الاستعمار وحتى بعد حصولها على السيادة. ومع ذلك، ما زالت هذه المجتمعات تواجه تحديات في التعليم حتى اليوم. ولا يختلف وضع شعب الأورانغ أسلي في شبه جزيرة ماليزيا عن ذلك. وتشمل بعض هذه التحديات ضعف الأداء الأكاديمي وارتفاع معدلات التسرب من المدارس مقارنةً بالمتوسط الوطني. وبينما تم تحديد العديد من الأسباب المؤثرة التي تجعل هذه التحديات قائمة حتى اليوم، لا يمكن تجاهل التنمر الذي يتعرض له هؤلاء الأطفال. بل يجب التحقيق فيه بشكل أعمق مما هو معروف سابقًا، حيث غالبا ما يتم التستر على حوادث التنمر التي يتعرض لها أطفال الأورانغ أسلي بسبب الخوف أو حتى يتم تجاهلها من قبل المدارس. وحتى مع القليل من المعلومات المتاحة، فقد أدى التنمر إلى دخول أطفال الأورانغ أسلي المستشفيات في ماليزيا ووفيات بين السكان الأصليين على سبيل المثال، وهذا يتطلب تدخلات للقضاء على هذه الظاهرة في أقرب وقت ممكن. في بوكيت لانجان، وجد

[١] اورانج اسلي (Orang Asli) هم سكان أصليون غير متجانسين يشكلون أقلية قومية في ماليزيا. وهم أقدم سكان شبه جزيرة ماليزيا.

أن التنمر موجود ويتعرض له أطفال الأورانغ أسلي (Paul, Jehom, & Fadzil , 2021, pp. ٩-١١).

لم يكن الأمر يتعلق بتنمر مجموعات عرقية أخرى على أطفال الأورانغ أسلي، وهو ما كان شائعا في الأدبيات، بل كان التنمر يمارس من قبل أفراد من نفس المجموعة العرقية في مجتمعهم. علاوة على ذلك، تعرض الأطفال لأنواع مختلفة من التنمر، بما في ذلك التنمر الجسدي واللفظي والاجتماعي وحتى التحرش الجنسي. فيما يتعلق بالتنمر الجسدي، فقد تعرضوا للضرب الجسدي، وإلقاء الأشياء عليهم، وحتى الإصابة بعد حوادث متعددة أثناء ركوب الدراجات. أما التنمر اللفظي، فقد تركز في الغالب على استهداف مظهر الأطفال وذكائهم في الفصل. فقد تعرضوا للسخرية من خلال مناداتهم بـ "بوندان" (مصطلح مهين)، وبسبب بشرتهم الداكنة، وعندما كانوا غير قادرين على القراءة أو الإجابة على سؤال في الفصل. أما فيما يتعلق بالتنمر الاجتماعي، فقد تحدث الأطفال عن كيفية استبعادهم من اللعب معا أو عن المعاملة السيئة التي تعرضوا لها في المجموعة. أخيرا، تعرض الأطفال أيضا للتحرش الجنسي، حيث تم لمسهم بشكل غير لائق في أجزائهم الخاصة في الفصل دون موافقتهم. لكل من هذه الأمثلة آثارها الخاصة على الأطفال، ولكن يجب أن نفهم أن كل طفل من أطفال الأورانغ أسلي الذين تمت مقابلتهم في بوكيت لانجان يتعامل مع هذه الحوادث بشكل مختلف. على سبيل المثال، قال العديد منهم إنهم يرغبون في الانتقام من المعتدين عليهم لأنهم كانوا غاضبين. مع ذلك، لجأ بعض الأطفال أيضا إلى طرق أخرى للتعامل مع التنمر. حاول الكثير منهم مصارحة الآخرين بتجاربهم مع التنمر. وغالبا ما يثقون بأصدقائهم في هذا الشأن لأن أصدقاءهم كانوا سندا لهم في أوقات الشدة وعندما كان لا بد من وضع حد للتنمر (Paul, Jehom, & Fadzil , 2021, pp. ١٩-٢٠).

كان الأمر مختلفاً مع المعلمين لأنهم كانوا يقدمون المساعدة فقط داخل المدرسة، أما بالنسبة لأولياء أمورهم، فقد ذكر الأطفال أن آباءهم، إلى حد ما، لا يصدقون تجاربهم مع التنمر، بل إنهم وبخوهم لتعرضهم للتنمر في المقام الأول. وبسبب ذلك، يفضل بعض الأطفال الاحتفاظ بتجاربهم مع التنمر لأنفسهم من خلال التأمل أو الكتابة في مذكراتهم. وهنا تكمن أهمية التدخلات حتى لا يضطر الأطفال إلى التعامل مع كل هذا لفترة طويلة. أولاً، وعلى غرار تعريف الشعوب الأصلية في إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، من الضروري الاعتراف بالمجتمعات الأصلية في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك ماليزيا، على مستويات مختلفة في المجتمع، مثل صنع السياسات والقوانين وحتى في التعليم، بصفتهم أشخاصا يتمتعون بالاستقلالية والحقوق في القضايا التي تؤثر عليهم. وبسبب هذا النقص في الاعتراف بشعب الأورانغ أسلي، تشير روهيدا نوردين إلى أن إحدى الثغرات الحرجة التي تم تحديدها في الخطاب

الحكومي هي أن جميع التقارير الحكومية تفشل في معالجة القضايا الحقيقية التي تواجهها الشعوب الأصلية في النظام التعليمي بشكل كاف. وهنا يجب الاعتراف بشعب الأورانغ أسلي وإدراجهم في المناهج الدراسية. إنهم بحاجة إلى طمأنتهم بأن إنجازاتهم وتاريخهم وثقافتهم الفريدة مسجلة بصدق ودون تحيز ليشعروا بأنهم جزء لا يتجزأ من المجتمع. جزءا من المجتمع الأوسع في ماليزيا وأن لهم أهمية. على أن هذا سيمكنهم من الشعور بأن التعليم جزء كبير من حياتهم، وبسبب ذلك، قد يتحملون مسؤولية تعليمهم وينجحون فيه. علاوة على ذلك، يجب على الحكومة أيضا أن تنظر في دمج التعليم "المتكامل" الذي من شأنه أن يساعد أيضا في "بقاء" مجتمع الأورانغ أسلي في مجال التعليم وحيثما يكون هذا الأمر مثار قلق، وتكون قيم مثل الشمول والاحترام مهمة، يمكن تطبيق ذلك أيضا من خلال الأدوار التي يمكن للمعلمين، على سبيل المثال، القيام بها في المدارس. يمكنهم أن يكونوا أكثر تفهما لثقافة شعب الأورانغ أسلي وإزالة أي صور نمطية أو تحيزات قد تسبب مزيدا من عدم الاهتمام بالتعليم والدراسة بين الأطفال. لذلك، يجب على المعلمين محاولة تحسين علاقاتهم مع طلابهم من الأورانغ أسلي حيث يقترح أن المعلمين المتفانين والمتعاونين والملتزمين، ومنهج تعليمي منظم قد يساعد في التغلب على محنة الأورانغ أسلي في مجال التعليم. عندما يستوفي المعلمون هذه المعايير ويقدمون الدعم الاجتماعي لأطفال الأورانغ أسلي، فإن ذلك سيحفزهم على متابعة التعليم العالي علاوة على ذلك، فإن ضمان بناء المدارس بالقرب من قرى الأورانغ أسلي مع توفير موارد كافية سيساعد أيضا في تعلم الأطفال بشكل عام. من المهم أيضا الاعتراف بالأورانغ أسلي كجهة معنية، لا سيما في القضايا التي تؤثر عليهم. أخيرا، من المهم أيضا، أثناء العمل على تحسين الرفاه الاجتماعي والاقتصادي لمجتمعات الأورانغ أسلي، إيلاء اهتمام خاص للتعليم، حيث يجب إجراء تقييمات لقياس الفعالية الشاملة لهذه وينطبق هذا أيضا على التدخلات الرامية إلى حل مشكلة التنمر والحد من حالات التسرب المدرسي بين أطفال الأورانغ أسلي، حتى يتمكن أطفال الأورانغ أسلي من الاستمتاع بنظام تعليمي أكثر استدامة وفائدة وفعالية في المدارس على المدى الطويل (Paul, Jehom, & Fadzil , 2021, pp. ٢٣-٢٤).

٢. دراسة السياق الاجتماعي والثقافي للتنمر على الآخرين في مرحلة الطفولة (Morcillo, Ramos-Olazagasti, & Blanco, 2015).

الهدف من هذه الدراسة هو فحص العوامل السياقية الفردية والبعيدة (العائلية والاجتماعية والثقافية) المرتبطة بالتنمر على الأطفال الآخرين عبر موقعين مختلفين باستخدام منظور بيئي. تضمنت العينة ١،٢٧١ طفلا بورتوريكيا تتراوح أعمارهم بين ١٠ و ١٣ عاما يقيمون في جنوب برونكس في نيويورك وفي المنطقة الحضرية القياسية في سان خوان وكاغواس، بورتوريكو. تم تقييم التنمر على الآخرين من خلال استجابة الآباء والأطفال لعنصر واحد في قسم اضطراب

السلوك في جدول المقابلات التشخيصية للأطفال. تم فحص العوامل المتعلقة بالطفل والأسرة والاجتماعية والثقافية كمتغيرات مستقلة مع التنمر على الآخرين كمتغير تابع في النماذج الهرمية التي يتم تعديلها حسب نوع الجنس وتعليم الأمهات والفقر والأسرة المعيشية الوحيدة الوالد والموقع. كان انتشار التنمر للآخرين ١٥.٢٪ في جنوب برونكس مقابل ٤.٦٪ في بورتوريكو. كان ضعف التكيف الاجتماعي والتحصيل الأكاديمي، والانضباط القاسي للوالدين، والبيئة المدرسية السلبية، والتعرض للعنف، وجنوح الأقران، ومستوى التثاقف لدى الطفل، كلها عوامل خطر للتنمر على الآخرين. كان تثاقف الأطفال مسؤولا عن الاختلافات في الموقع في معدلات التنمر على الآخرين. نستنتج أنه إلى جانب السياق المدرسي، تؤثر جوانب محددة من المجتمع والأسرة والثقافة على تطور ارتكاب التنمر ويجب أن تكون أهدافا للتدخلات وبرامج الوقاية (Morcillo, Ramos-Olazagasti, & Blanco, 2015, pp. ٢٢٤١-٢٢٤٣).

خرجت الدراسة بثلاث نتائج رئيسة. أولا، كانت هناك اختلافات كبيرة في معدلات التنمر على الآخرين وفقا للسياق الاجتماعي والثقافي في نمو الأطفال، حيث يعيش الأطفال البورتوريكيون في سياق يكونون فيه جزءا من مجموعة أقلية (جنوب برونكس)، وغالبا ما يتنمرون على الآخرين أكثر من أولئك الذين يعيشون في ثقافتهم الأصلية في سان خوان. ثانيا، تمشيا مع النموذج البيئي، ارتبطت عوامل محددة تتجاوز الخصائص الفردية القريبة بالتنمر على الآخرين. على وجه الخصوص، تضمنت عوامل الخطر هذه ضعف التكيف الاجتماعي والتحصيل الأكاديمي، وعوامل بعيدة أخرى تتعلق بالأسرة (الانضباط القاسي للوالدين)، والبيئة الاجتماعية (البيئة المدرسية، والتعرض للعنف، وجنوح الأقران) والسياق الثقافي (مستوى تثاقف الطفل). ثالثا، العوامل الثقافية، وتحديدا، تثاقف الأطفال، مسؤولة عن الاختلافات في الموقع في معدلات التنمر على الآخرين بين جنوب برونكس وسان خوان. وبشكل عام، تسلط الدراسة الضوء على أهمية النظر في السياق الاجتماعي والثقافي الأوسع الذي يتطور فيه الأطفال عند دراسة العوامل المتعلقة بالتنمر على الآخرين (Morcillo, Ramos-Olazagasti, & Blanco, 2015, p. ٢٢٤٥).

كان التعرض للبيئات السلبية داخل سياقات الأسرة والمدرسة، ولا سيما التعرض للأبوة والأمومة القاسية، ومناخ المدرسة السلبي، والعنف والارتباط مع الأقران المنحرفين مرتبطا بشكل كبير بالتنمر على الآخرين وفقا لنظرية التعلم الاجتماعي، تشير النتائج إلى أن التعرض لسلوك قاسي وعدواني في "سياقات نموذجية " مثل المنزل والمدرسة، قد يكون له تأثير قوي على النمو العاطفي والسلوكي للأطفال، مما يجعل هؤلاء الأطفال أكثر عرضة لإظهار سلوكيات عدوانية. سيتم بعد ذلك إعادة إنتاج هذه السلوكيات المكتسبة والأنماط العلائقية مع أقرانهم الضعفاء

الآخرين، الذين يمكن تصور العدوان والهيمنة المتصورة على السلطة معهم كطريقة مقبولة لحل النزاعات.

أظهرت الدراسة أن التجارب الثقافية لأطفال بورتوريكو يمكن أن تشكل عامل خطر للتنمر على الآخرين. علاوة على ذلك، ارتبطت مستويات تثاقف الأطفال بزيادة ارتكاب التنمر، ويشير التثاقف إلى التغييرات التي تحدث نتيجة للاتصال المباشر والمستمر للأفراد بثقافة مختلفة عن ثقافتهم ومن الممكن أن يؤدي تعرض أطفال الأقليات البورتوريكية للثقافة الأمريكية السائدة والحاجة إلى التعامل مع عوالم متعددة الثقافات والتنقل فيها، إلى درجة معينة من الضيق الذي قد يؤدي بدوره إلى الخارج على أنه سلوكيات تنمر (Morcillo, Ramos-Olazagasti, & Blanco, 2015, pp. 2245-2246).

سادسا: التنمر وديناميات الاسرة في بغداد

فيما يلي خمس حالات ميدانية تفصيلية عن التنمر داخل الأسرة وديناميا‌تها، مع مراعاة السياق الاجتماعي والثقافي لمدينة بغداد.

الحالة الأولى: التنمر في الأسرة قائم على النوع الاجتماعي

تسكن اسرة ممتدة في بيتا واحدا في بغداد (منطقة الشعب) تتداخل فيها الأدوار بين الأبوين والاجداد والاعمام، اذ يوجد احدى هذه الحالات طفل احد الأبناء ذات (١١ عاما) يعاني من تجاهل متعمد من اجداده، اذ يتدخل الأجداد في التنشئة الاجتماعية الاسرية السخرية من قدراته مقارنة بأبناء العم الاخرين وذلك بسبب والدته التي يصفونها بالغريبة أي (خارج النسب الدموي) وغير محببه لديهم، في غياب السلطة التربوية والتفضيل لأولئك الذين تكون امهم من نفس العائلة. يعاني من الاقصاء وتمييز غيره من اقارنه أولاد عمومته، مما سبب الأثر النفسي مثل ضعف الشعور بالأمان وصعوبة في بناء العلاقات خارج وداخل الاسرة اما الأثر السلوكي كالغضب المكبوت والعدوانية. تكشف الحالة أثر البنية الأسرية الممتدة في بإنتاج التنمر، اذ تضيع المسؤولية التربوية ويهمش الطفل نفسيا بوجود أطفال كثر غيره بوجود التفضيل.

الحالة الثانية: التنمر الاقتصادي وإعادة إنتاج الشعور بالفشل

أسرة تعيش في منطقة شعبية ببغداد في (منطقة حي الجهاد). الأب متقاعد، والأم متقاعدة لديهم أربع أبناء (ولدان وابنتان) وأحد الأبناء(الأصغر) يعمل تكسي يتعرض الابن (٢٥ عاما) لسخرية دائما من دخله من قبل الام والأب لتدني مستوى تعليمه مقارنة بإخوانه واخواته الذين اكملوا تخصص الهندسة جميعهم وتزوجوا واستقروا بالسكن في بيوت منفردة مقارنة به ومقارنته المستمرة بأبناء الأقارب واخوانه واخواته اذ ربطوا تحميله مسؤولية فشله في الزواج، من المستوى المالي (مقدار المرتب) القيمة الإنسانية بالإنتاج الاقتصادي واستقرارها ضغط الأعراف الاجتماعية المرتبطة بالحالة الزواجيةو تحويل الأسرة إلى فضاء محاكمة مما يجعل الابن يشعر

بالدونية والعزل والانسحاب الاجتماعي والإحباط المستمر ويفقد الدافعية المهنية. ويمثل هذا هو التنمر الاقتصادي الرمزي، اذ تصبح الأسرة عامل ضغط بدل أن تكون مصدر دعم، ويكون الأبناء في سياق اقتصادي ضعيف.

الحالة الثالثة: التنمر التفضيلي الأسري داخل الأسرة الممتدة

تنتمي أسرة في أحدى أحياء منطقة بغداد في منطقة (مدينة الصدر) ذات الطابع المحافظ وانتماء العشائري يتكون من الأب موظف حكومي، والأم ربة بيت، ولديهما سبعة أبناء (خمسة من الذكور وابنتين). كذلك الأسرة ذات قيم تقليدية وصبغة دينية صارمة فيما يتعلق بأدوار الذكور والاناث، اذ تتعرض الابنة الكبيرة (١٨ عاما) الى التنمر الفظي والنفسي المستمر من قبل الاخوة الكبار يتمثل في التقليل من شأن طموحاتها التعليمية لسخرية من رغبتها في إكمال الدراسة الجامعية في الامتناع عن قبول اكمال دراستها الجامعية مقارنة بإخوانها الذكور بتداخل في ابداء رائيها ومنعهم وتدخل في شؤونهم، مثل تكرار سماع عبارات مثل (الدراسة ما تفيد تاليتج بيت زوجج) (الجامعة مو الج قابل تصيرين عالمة! عيب شيكولون علينه العالم الجامعة لاخوتج) فهنا نموذج ديناميات الاسرة في التنمر هي السلطة الذكورية وعدم منح المجال للإناث في تعبير عن رغباتهن وتحقيق ما يرغبن من طموحاتهن وكذلك تكون الام على الاغلب صامتة من تدخل خوفًا من تفكك الأسرة، الذكور نتيجة التربية التفضيلية وشرعنه التنمر بوصفة أداة تربية، مما يخلق ضغوط نفسية واكتئاب وقلة الثقة وصراع داخلي بين صراع وطاعة، ويتحول العنف الرمزي الى ممارسة يومية مشروعة، مما يؤثر على الهوية النفسية للفتيات ويولد انتاج اللامساواة الاجتماعية من داخل الاسرة.

الحالة الرابعة: التنمر النفسي ضد الأم داخل الأسرة

أسرة بغدادية في (منطقة الأمين الثانية) الأب كثير الغياب بسبب العمل والأم ربة بيت، أبناء في سن المراهقة اذ تعاني الام من سخرية الأبناء المراهقين وتجاهل آرائها وتقليل من قيمتها كذلك تحميلها مسؤولية المشكلات الأسرية بسخرية ونوبات غضب اتجاهها وعدم الاحترام في ظل غياب الاب والانشغال خارج المنزل الدائم أدى الى ضعف المكانة الرمزية للأم وايضا نقل أنماط تنمر خارجية الذي اكتسبوها من سماعها بالشارع واقرانهم من الأصدقاء بالمدرسة وخارجها في ظل صمت اجتماعي مبرر بانهم مراهقين لا يميزون الصواب مما يؤدي الى الإنهاك العاطفي والشعور بلا جدوى ويولد اعراض اكتئابيه والى الأثر النفسي عند الام. وان تراجع التفاعل الأسري يمثل الحالة تنمرا عموديا معكوسا، حيث يفقد الوالد سلطته الرمزية داخل الأسرة، مما يهدد التوازن النفسي الأسري.

الحالة الخامسة: التنمر المرتبط بالوصمة النفسية

شاب جامعي (٢٢ عاما) يعاني من اضطراب القلق ويعيش مع أسرته في بغداد منطقة (أبو دشير) تتعامل الأسرة مع حالته بالسخرية والانكار واستخدام المرض كوسيلة ضغط علية في استغلاله بتحقيق متطلباتهم ومنعه من العلاج الخوف من (كلام الناس) وشعور بوصمة المرض النفسي وتسبب لدية الأثر النفسي وتفاقم الأعراض لديه مثل انسحاب اجتماعي وضعف الثقة بالأسرة وتأخر التعافي لديه اذ تجسد الحالة التنمر القائم على الوصمة، حيث تتحول الأسرة من مصدر أمان إلى عامل خطورة نفسية.

نتائج ومقترحات البحث

خرج البحث بمجموعة من النتائج أهمها ان التنمر لا يقتصر على الجانب النفسي وانما يشترك مع جوانب أخرى كان تكون ثقافية وتربوية وسلوكية، كما لا يقتصر البحث على حقل اكاديمي معين مثل علم النفس وانما هناك حقول اكاديمية أخرى توجه اهتماماتها نحو موضوع التنمر مثل الانثروبولوجيا النفسية وهي مجال بحثنا وعلم الاجتماع وعلوم التربية، كما انه لا يمكن الحد من مظاهر التنمر الاجتماعية والنفسية والثقافية من دون وجود تظافر مشترك يجمع هذه الجوانب معا، ومن المقترحات أيضا ان تعمل الاسرة على عملية بناء تفاعل خلاقة دون تمييز او تهميش فرد دون اخر كما تعمل ديناميات الاسرة بما فيها الأقارب المقربين الذين يتواجدون ضمن الاسرة كالجد والجدة او الاعمام والعمات والاخوال والخالات من اتباع نموذج تربوي معاصر بعيدا عن التشنج والتزمت وان يتكاتف الكل في بناء حوار وتفاعل حقيقي هادف ضمن مجال الاسرة.

المراجع:

Braehler C، و M Schwannauer. (1 March، Mar;85(1)، 2012، p50). Recovering an emerging self: exploring reflective function in recovery from adolescent-onset psychosis. *Psychol Psychother*، الصفحات 48-67.

C. Morcillo، M.A Ramos-Olazagasti، و C Blanco. (3 August، 2015). Socio-Cultural Context and Bulling Others in Childhood. *Journal of Child and Family Studies*، الصفحات 2241-2249.

C.P Monks، و P.K Smith. (30 june، 2006، p. 801). “Definitions of bullying: age differences in understanding of the term، and the role of experience”. *British Journal of Developmental Psychology*، الصفحات 801-821.

D Olweus. (30 November، 1994، pp. 1171-90). “Bullying at school: basic facts and effects of a school based intervention program”. *Journal of Child Psychology and Psychiatry*، الصفحات 1171-1190.

Gunn HE، و KR Eberhardt . (30 Aprel،، 2019، p40). Family Dynamics in Sleep Health and Hypertension. *Curr Hypertens Rep*، صفحة 13;21(5):39.

J.A. Dake، J.H. Price، و S.K. Telljohann. (30 June، 73(5)، 2003، pp173-80). “The nature and extent of bullying at school”. *Journal of School Health*، الصفحات 173-180.

J.L Ireland. (2014، p22). *Bullying Among Prisoners: Evidence، Research and Intervention Strategies، .* New York، NY.: Taylor & Francis.

Jaana. Juvonen، Sandra Graham، و Mark A. Schuster. (30 december 112 (6)، 2003، p1231). Bullying Among Young Adolescents: The Strong، the Weak، and the Troubled. *Pediatrics*، الصفحات 1231-1237.

Limber SP Olweus D. (2010;80(1):124-134). *Bullying in school: evaluation and dissemination of the Olweus Bullying Prevention Program.* wilay: The American Journal of Orthopsychiatry.

MP Paul، WJ Jehom، و KS Fadzil . (30 june، 2021). Bullying amongst Orang Asli children: a qualitative case study in an Orang Asli primary school in the Klang valley، Malaysia. *SARJANA*، الصفحات 1-24.

Nansel TR. (30 november، 2001;285). Bullying behaviors among US youth: Prevalence and Association With Psychosocial Adjustment. *PMC*، الصفحات 285-299.

Ruth Benedict. (1989). *The chrysanthemum and the sword: patterns of Japanese culture.* Texas : Houghton Mifflin.

Trujillo Á، و D Obando . (30 2016، p100، November ;62). Family dynamics and alcohol and marijuana use among adolescents: The mediating role of negative emotional symptoms and sensation seeking. *Addict Behav*، الصفحات 99-107.

حسين بستان النجيفي. (٢٠٠٨، ص٦٤). الإسلام والأسرة دراسة مقارنة في علم الاجتماع الأسري. بيروت، ط١: مكتبة مؤمن قريش.

خليل احمد خليل. (١٩٨٤، ص٦٠). المفاهيم الأساسية لعلم الاجتماع. مصر: دار الحداثة.

عبد الباسط محمد حسن. (١٩٧٠، ص٥٥١). علم الاجتماع الصناعي. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

فرج محمد سعيد. (١٩٨٠، ص٢٤٦). البناء الاجتماعي والشخصية. الإسكندرية: الهيئة العامة للكتاب.

نرمين حسن اسطالي. (٢٠١٨، ص١٦).، سيكولوجية العنف وأثره على التنشئة الاجتماعية للأبناء. القاهرة: السعيد للنشر والتوزيع، ط١.